مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (7) العدد (4) 2023
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (7) No. (4) 2023

الصمود النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق

*** د. نبيل فؤاد كفروني**

(تاريخ الإيداع 2/19 /2023. قُبِل للنشر في 7/16 /2023)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي للتعرف إلى مستوى كل من الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية، والتعرف إلى العلاقة بين الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، وكذلك تعرف دلالة الفروق لديهم على كل من مقياس الصمود النفسي ومقياس المسؤولية الاجتماعية، وفق متغيري البحث (الجنس والمرحلة الدراسية). اعتمد البحث المنهج الوصفي. تكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، وقام الباحث بتطبيق مقياس الصمود النفسي من إعداد (عاشور، 2017) ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد (اليوسف، 2016)؛ وخلص البحث إلى النتائج الآتية:

1–مستوى الصمود النفسي لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق كان متوسطاً.

2–مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق كان متوسطاً.

3–توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

4–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الصمود النفسي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور.

5– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الصمود النفسي وفقاً لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.

6–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس.

7–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.

الكلمات المفتاحية: (الصمود النفسي، المسؤولية الاجتماعية، طلبة كلية التربية بجامعة دمشق).

* حاصل على درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي من قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة دمشق – سوريا.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (7) العدد (4) 2023
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (7) No. (4) 2023

Psychological resilience and its relationship to social responsibility
A field study on a sample of students of the Faculty of Education at Damascus University

Nabil Fouad Kafrouni*

(Received 19/2 /2023. Accepted 16/7/2023)

□ ABSTRACT□

The current research aimed to identify the level of both psychological resilience and social responsibility, and to identify the relationship between psychological resilience and social responsibility among a sample of students of the Faculty of Education at Damascus University, as well as to know the significance of their differences on each of the psychological resilience scale and the social responsibility scale according to the two research variables: (gender, grade level). The researcher relied on the analytical descriptive approach, and the research sample consisted of (200) male and female students from the Faculty of Education at the University of Damascus. The researcher applied the measure of social responsibility prepared by (Al-Youssef, 2016) and the measure of psychological resilience prepared by (Ashour, 2017). The research concluded the following results:

1- There is a medium level of psychological resilience among the research sample of students of the Faculty of Education at Damascus University.

2- There is an average level of social responsibility among the research sample of students of the Faculty of Education at Damascus University.

3- There is a statistically significant correlation between psychological resilience and social responsibility among the research sample of students of the Faculty of Education at Damascus University.

4- There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample members on the psychological resilience scale according to the gender variable in favor of male students.

5- There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample on the psychological resilience scale according to the variable of the academic stage in favor of the fourth year students.

6- There are no statistically significant differences between the mean scores of the research sample individuals on the scale of social responsibility according to the gender variable.

7- There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample individuals on the scale of social responsibility according to the variable of the academic stage in favor of the fourth year students.

Keywords: (psychological resilience, social responsibility. Students of the Faculty of Education at the University of Damascus).

*Psychology student - Department of Psychology - College of Education - University of Damascus - Damascus - Syria

المقدمة:

يؤدي علم النفس الإيجابي دوراً مهماً في بناء وتدعيم الصمود النفسي لدى أفراد المجتمع. فالتجارب الصادمة تؤثر في شخصية الفرد وقدراته وتمنعه من التكيف مع المحيط، وهذا يتطلب صموداً نفسياً يساعده على تحقيق التكيف المطلوب للحفاظ على توازنه النفسي والانفعالي، ولا سيما أن الحياة في الوقت الحالي تتميز بتسارعها وتعقيدها بسبب ظهور أحداث متنوعة قد يستطيع التحكم فيها وقد يعجز عن ذلك. ما يزيد من معاناة الفرد عامة والطالب الجامعي خاصة. ويعد طلبة الجامعة من الأشخاص الذين يؤدون دوراً مهماً في المجتمع وتقع على عاتقهم الكثير من الأمور في مجال الصمود النفسي وترسيخه ضمن المجتمع المحيط، حيث يعد من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في الآونة الأخيرة، ويشير هذا المفهوم إلى وجود موارد القوة لدى الفرد والتي تمكنه من إبرازها وتوظيفها حين التعرض للمواقف الضاغطة. ويعرَف الصمود النفسي "كعملية دينامية تنطوي على التفاعل بين كل من المخاطرة وعمليات الحماية الداخلية والخارجية للفرد، والتي تعمل على تعديل الآثار السلبية التي تتركها أحداث الحياة اليومية" (علام، 2013، ص 117). ويمكن أن يكون الصمود النفسي متغيراً مهماً يجعلنا نفسر الاختلاف بين الأفراد في الاستجابة للضغوط والأحداث المؤلمة كما يمكن أن يكون ذو تأثير في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، حيث يحظى مفهوم المسؤولية الاجتماعية باهتمام كبير في الوقت الحالي. "ويتطلب تعلم المسؤولية الاجتماعية وقتاً طويلاً، فإن مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والأندية والمعاهد والجامعات مطالبة بتوفير الفرص والبيئة المناسبة لتنمية المسؤولية الذاتية والاجتماعية لدى أبناء المجتمع، لما لها من علاقة وثيقة بالكثير من السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تسود المجتمع"(عثامنة وصمادي، 2009، ص 12). وتعد الجامعة من المؤسسات التربوية التي تقوم بدور مهم في تربية الناشئين واكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، وقد اهتمت الجامعات بوضع البرامج والأنشطة للطلاب وذلك بقصد الاستفادة من شغل وقت الشباب بما يفيدهم وكذلك بقصد تنمية جوانب ايجابية في شخصية الطالب. فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدرس فقط وإنما هي عملية بناء لشخصية الطالب من جميع النواحي وبث روح المسؤولية الاجتماعية، والاعتداد بالذات وتحمل المسؤوليات في الحياة، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية للطالب، وهذا ما يؤدي إلى رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد. ومن خلال ما سبق نشأت فكرة هذا البحث للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

1-مشكلة البحث:

إن المتغيرات التي يتناولها البحث الحالي هي الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية، وهي من المتغيرات المهمة والأساسية في صحة الفرد النفسية، والتي يؤدي انخفاضها إلى العديد من المشكلات متعددة المستويات على الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي، الأمر الذي يوضح أهمية هذه المتغيرات وضرورة تسليط الضوء عليها. وقد تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة، وتبين عدم وجود دراسات تناولت العلاقة بين متغيرات البحث بصورة مباشرة. حيث تناولت العديد من الدراسات كل متغير على حدة. وقد تم القيام بدراسة استطلاعية على عينة من (60) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية. وذلك في الفصل الأول من العام الدراسي

(2023/2022). وقد طُبِّق مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد (اليوسف، 2016) ومقياس الصمود النفسي من إعداد (عاشور، 2017). وهذه النسب التي حصلنا عليها:

1-(55%) من العينة كانت درجاتهم على مقياس الصمود النفسي بين (70/60) درجة من أصل (150) درجة، وهي نسبة متوسطة إلى منخفضة.

2-(52%) من العينة كانت درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية (125 – 150) من أصل (300) وهي نسبة متوسطة. ومن هذه النتائج تبين أن درجات الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية كانت متوسطة لدى أفراد العينة ودون المتوسط أحياناً. ويعد هذا من أهم المسوّغات التي دفعت للقيام بهذا البحث. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: **ما طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.**

2-أهمية البحث:

2-1-يتناول البحث الحالي مفهومي الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية، وهي من مفاهيم علم النفس الإيجابي التي تحتاج لمزيد من الدراسة والبحث بسبب قلة الدراسات المتعلقة بهما، حيث يعد هذا البحث من البحوث القليلة جداً إن لم يكن الأول الذي يدرس العلاقة بين الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية في المجتمع العربي السوري، وذلك (بحدود علم الباحث). إذ جرى تناول المتغيرين في الدراسات السابقة كل متغير على حدة، وعلاقته بمتغيرات أخرى.

2-2-يهتم البحث الحالي بالوقوف على مستوى الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية للطلبة في مرحلة تعليمية مهمة وهي المرحلة الجامعية، ويهتم بشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة الشباب الجامعين. وبالتالي فإن نتائج البحث الحالي قد تساعدهم على زيادة مستوى الصمود النفسي لديهم، وتعزز مستوى المسؤولية الاجتماعية ومواجهة المشكلات والضغوط بفاعلية أكبر. ويمكن أن يكون هذا البحث إضافة علمية جديدة للتراث السيكولوجي في مجال الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية في البيئة العربية والسورية.

2-3-من المتوقع الاستفادة من نتائج البحث في توجيه أنظار القائمين على العملية التربوية نحو تنمية وتعزيز الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. كما يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في العمليات الإرشادية للطلبة، وفي تصميم البرامج الارشادية الوقائية. ووضع برامج تثقيفية وترفيهية تساعد على رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم.

3-أهداف البحث: يهدف البحث للتعرف إلى:

1/3-مستوى الصمود النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

2/3-مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

3/3-العلاقة بين الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.

4/3-الفروق في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي تبعاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية.

5/3-الفروق في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية.

4-أسئلة البحث: سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1/4-ما مستوى الصمود النفسي لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق؟

2/4-ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق؟

5-متغيرات البحث: الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية. المتغيرات التصنيفية: (الجنس، السنة الدراسية).

6 -فرضيات البحث: سعى الباحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0,05):

1/5-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الصمود النفسي ودرجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

2/5-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

3/5-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الصمود النفسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

4/5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

5/5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

7-حدود البحث:

1/6-الحدود البشرية: أُجري البحث على عينة من طلبة السنتين الأولى والرابعة من كلية التربية في جامعة دمشق.

2/6-الحدود المكانية: أُجري البحث في كلية التربية في جامعة دمشق.

3/6-الحدود الزمنية: قام الباحث بتطبيق أدوات البحث في المدَّة الممتدة بين (2022/11/15 - 2023/1/5).

4/6-الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية بالاعتماد على أداتي البحث (مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد اليوسف، 2016). ومقياس (الصمود النفسي من إعداد عاشور، 2017).

8-تعريف مصطلحات البحث العلمية والإجرائية:

1/8-الصمود النفسي (Psychological resilience): يعرفه ريتشاردسون (2002) في نظريته بأنه: "توازن بيولوجي نفسي روحي يسمح للفرد بالتكيف مع ظروف الحياة الحالية، حيث إن هذا التكيف مع مثل هذه الأحداث الحياتية تتأثر بصفات الصمود وإعادة التكامل مع الصمود السابق (Richardson, 2002, p314).

الصمود النفسي إجرائياً: يتألف الصمود النفسي من مجموعة أبعاد هي: الكفاءة الشخصية، حل المشكلات، المرونة، وبالتالي فإنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الصمود النفسي المستخدم بالبحث وأبعاده.

2/8-المسؤولية الاجتماعية (social responsibility): "هي مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به" (الحارثي، 2001، ص 10).

تعرف المسؤولية الاجتماعية إجرائياً: تتألف المسؤولية الاجتماعية من الأبعاد التالية: (المسؤولية الوطنية/ المسؤولية الاجتماعية/ المسؤولية الشخصية/ المسؤولية تجاه الجامعة المسؤولية الأخلاقية/ مسؤولية المشاركة السياسية). وبالتالي فهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في البحث وأبعاده.

3/8-طلبة كلية التربية في جامعة دمشق: عرف الباحث طلبة كلية التربية بأنهم مجموعة من طلبة جامعة دمشق المسجلين في كلية التربية والموزعين على كافة اختصاصاتها (علم النفس، الإرشاد النفسي، معلم صف، تربية خاصة، مناهج وتقنيات التعليم، رياض أطفال) وعلى مدار جميع السنوات الدراسية. بما في ذلك طلبة الإجازة وطلبة دبلوم التأهيل التربوي وطلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه).

9-الأساليب الإحصائية المستخدمة: المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون معامل ألفا كرونباخ، اختبار (t-test).

10-دراسات سابقة: 1/10-دراسات عربية تناولت الصمود النفسي:

10-1-1-دراسة خليل (2017) العراق: بعنوان الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. وهدفت للتعرف إلى الصمود النفسي لدى الطلبة وفق متغيرات (الجنس والتخصص). تكونت عينة الدراسة من (240) طالباً وطالبة، استُخدم مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحثة، وكشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع مؤشر الصمود النفسي لدى الطلبة. وجود فروق في الصمود النفسي لصالح الذكور، حيث ظهر عدم وجود فروق في الصمود النفسي وفق متغير التخصص الدراسي. أما بالنسبة إلى متغير المرحلة الدراسية، فقد أظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الرابعة أكثر صموداً نفسياً من طلبة المرحلة الأولى.

10-1-2-دراسة عبد السميع (2014) العراق: بعنوان الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية. وهدفت للتعرف إلى الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (250) طالبة من طالبات الفرقة الثانية والثالثة بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس منهم (150) طالبة من الفرقة الثانية الشعبة الأدبية و(100) طالبة من الفرقة الثالثة الشعبة الأدبية وتراوحت أعمارهن ما بين (18-21)، استُخدم مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحثة، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد الدسوقي (1996)، واستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي من إعداد صليب (1996) وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة لدى الطالبات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي والأداء الأكاديمي. فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي والمستوى الاجتماعي الثقافي لدى الطالبة.

10-1-3-دراسة عبد الفتاح وحليم (2014) مصر. بعنوان الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم. وهدفت الدراسة للتعرف إلى الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة

وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم، وبلغ حجم العينة (540) طالباً وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية بجامعة الزقازيق منهم (320) طالباً وطالبة بالفرقة الأولى، و(220) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة، بمتوسط عمر(22) سنة، استُخدم مقياس الصمود النفسي من إعداد (Connor, Davidson, 2003) كما استُخدم مقياس الحكمة من إعداد (Brown, Greene, 2006)، ومقياس فاعلية الذات من إعداد أبو غالي (2012). أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الصمود النفسي كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين طلبة الفرقة الأولى وطلبة الفرقة الرابعة في الصمود النفسي، وأكدت أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي وفاعلية الذات لدى عينة البحث. وبينت وجود تأثير موجب للصمود النفسي على كل من: فاعلية الذات والحكمة ووجود تأثير موجب دال إحصائياً للحكمة على فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

2/10-دراسات أجنبية تناولت الصمود النفسي:

10-2-1- دراسة هودس وجاجديف وشاندرا وسيونيف (Hodes, Jagdev, Chandra, Cunniff,):

Risk and resilience for psychological distress amongst unaccompanied asylum seeking. adolescents

الصمود النفسي وعلاقته بالاكتئاب وإدراك الضغوط لدى المراهقين. وهدفت الدراسة للتعرف إلى العلاقة بين الصمود النفسي والاكتئاب وإدراك الضغوط، والتعرف إلى الفروق بين الذكور والإناث في الصمود النفسي، وبلغ حجم العينة (78) طالباً وطالبة (37) من الذكور و(41) من الإناث، تتراوح أعمارهم ما بين (18-13) سنة، استُخدم مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحثين، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الطلاب على مقياس الصمود النفسي ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب، كما أكدت أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي لصالح الذكور، كما بينت النتائج أن مستوى الصمود النفسي لدى الذكور أعلى من مستوى الصمود النفسي عند الإناث. (Hodes, Jagdev, Chandra, Cunniff , 2008)

10-2-2-دراسة كوبلاند (Copeland, 2007): عنوان الدراسة:

Factors related to resilience in teachers & adolescents exposed to Oklahoma City bombing.

العوامل المتعلقة بالصمود النفسي لدى المراهقين والمعلمين الذين تعرضوا لتفجير مدينة أوكلاهوما. وهدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى الصمود النفسي، والتعرف إلى الفروق بين الذكور والإناث في الصمود النفسي والتعرف إلى الفروق بين المراهقين والراشدين في الصمود النفسي. وبلغ حجم العينة (37) مراهقاً (20) ذكور و(17) إناث أعمارهم بين (15-22) سنة، و(7) راشداً (4) من الذكور و(3) من الإناث أعمارهم بين (45-55) سنة. استُخدم مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحث، وبينت النتائج وجود مستوى مرتفع من الصمود النفسي لدى أفراد العينة، كما تم التوصل إلى ارتفاع الصمود النفسي عند الراشدين عن المراهقين، ووجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي ولصالح الذكور. (Copeland,2007)

3/10-دراسات عربية تناولت المسؤولية الاجتماعية:

10-3-1-دراسة المومني وهيجان (2011) الأردن.

عنوان الدراسة: المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية وعلاقتها بدافع الإنجاز. هدفت الدراسة إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن، وتعرف العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ودافع الإنجاز في ضوء بعض المتغيرات، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي والمنهج الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (381) طالباً وطالبة من مختلف السنوات، وجرى تطبيق مقياسان هما: مقياس المسؤولية الاجتماعية مكون من (51) فقرة، ومقياس دافع الإنجاز مكون من (40) فقرة من إعداد الباحثان. ومن أهم نتائج الدراسة: جاءت درجة المسؤولية الاجتماعية في الدرجة الكلية بمستوى متوسط لدى طلبة كلية الحصن الجامعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس ومستوى العام الدراسي لدى الطلبة.

10-3-2-دراسة مقداد (2014) فلسطين.

عنوان الدراسة: دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية. هدفت الدراسة إلى تعرف ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة على دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية. واستخدم المنهج الوصفي. وبلغت العينة (406) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى تطبيق استبانة لقياس المسؤولية الاجتماعية مكونة من (45) فقرة. ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير التخصص الدراسي (علوم شرعية، علوم إنسانية، علوم تطبيقية) لصالح القسم الشرعي .وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير السنة الدراسية لصالح الطلبة الأكبر سناً.

4/10-دراسات أجنبية تناولت المسؤولية الاجتماعية.

10-4-1-دراسة زالوسكي (zalusky,1998) الولايات المتحدة الأمريكية. عنوان الدراسة:

Social Responsibility and Empathy In Adolescent Volunteers.

المسؤولية الاجتماعية ومتطوعي إيمباثي في سن المراهقة. هدفت الدراسة لتعرف العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتطوع، شملت الدراسة (45) فرداً من المراهقين المتطوعين كما شملت (39) من أصدقائهم، واستخدم الباحث في دراسته أربع استبانات لجمع معلومات عن المسؤولية الاجتماعية ودور الأسرة فيها وأوضحت النتائج أن اتجاهات المسؤولية والاهتمامات الاجتماعية تتناسب طرداً مع المواقف التي تتطلب مسؤولية اجتماعية. كما أن الاهتمامات والانجذاب إلى الأمور السياسية والاجتماعية كانت ذات علاقة بقدرة واستعداد الفرد المراهق للعمل التطوعي، وبينت الدراسة أن الإناث أظهرن إسهاماً أكبر في مجال الاهتمامات بالمجتمع والمسؤولية الاجتماعية مقارنة بالذكور.

10-4-2-دراسة داسيلفا (Dasilva,2004). أستراليا. بعنوان:

Civic responsibility among Australian adolescents: Testing two Competing Models.

المسؤولية الاجتماعية بين المراهقين الاستراليين: اختبار نموذجين للتنافس. هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن عوامل التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية والسياسية والتعرف إلى الفروق بين الجنسين في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين الأسترالي، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من جامعة سيدني بأستراليا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعدادها ومكون من (56) فقرة كما قامت بإجراء بعض المقابلات الفردية مع طلاب الجامعة، ومن أهم نتائج الدراسة: أن واحداً من كل خمسة طلاب تقريباً يشارك بفاعلية في سلوكيات ونشاطات تعكس المسؤولية الاجتماعية والمدنية، وأن واحداً من كل عشرة طلاب يشارك بفعالية في النشاطات السياسية المختلفة، كما أثبتت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

التعقيب: عند القيام بالبحث وجمع المعلومات والاطلاع على الدراسات السابقة والأبحاث التي تناولت متغيرات البحث، لوحظ أن الأبحاث التي تناولت العلاقة بين الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية قليلة جداً في حدود علم الباحث. الأمر الذي دفع الباحث إلى دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات معاً. ولكن هناك العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات البحث بصورة منفردة. فهناك دراسات تناولت علاقة الصمود النفسي مع متغيرات أخرى كا (الرضا عن الحياة وفاعلية الذات والاكتئاب وغيرها) ودراسات أخرى تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومتغيرات أخرى كا (دافع الإنجاز والمراهقة وغيرها). وقد تم ذكر بعضها في البحث الحالي من أجل إيضاح وتبيان بعض الجوانب حول هذه المتغيرات.

11-**الإطار النظري. 1/11-الصمود النفسي:** هو " القدرة على المحافظة على الحالة الإيجابية والتأثير الفعال والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة أو المتحدية مع الشعور بحالة من الاستبشار والتفاؤل والاطمئنان إلى المستقبل" (أبو حلاوة، 2013، ص 9). كذلك يذكر بأنه" الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي في مواقف الحياة المختلفة سواء أكان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغيير أو الأخذ بأيسر الحلول" (الأحمدي، 2007، ص 403). ويرى الباحث أنه القدرة على التكيف بشكل إيجابي مع المواقف الصادمة التي تواجه الفرد، مع المحافظة على الهدوء والاتزان النفسي مما يمكنه من أداء وظائفه بشكل جيد.

مقومات الصمود النفسي:1-تنمية الكفاية: وهي تنمية قدرات الفرد العقلية والجسمية والاجتماعية، حيث تصل لدرجة المهارة والكفاية وتساعد على التوافق مع متطلبات الحياة .2-**القدرة على التعامل مع العواطف:** وهو نمو قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وعواطفه، بحيث يتعامل معها بمرونة، ويدرك عواطفه لضبطها في المواقف التي تتطلب ذلك، ويفسح المجال لها بالتعبير حيثما يتطلب الأمر. **3-تنمية الاستقلال الذاتي:** بمعنى أن يعتمد الفرد على نفسه في إصدار قرارات تتعلق بمستقبله وحياته، وفي نفس الوقت يستمع إلى نصائح الآخرين ويحاول أن يستخلص منها ما يتماشى مع ذاته. **4-تبلور الذات:** نمو قدرة الفرد على فهم ذاته وإمكانياته والعمل على تنميتها، ويضع ذاته ضمن إطار معين، اذ يتلاءم مع الواقع والشعور الواضح لشخصيته وتأثيرها في كل من يحيط به. **5-نضج العلاقات الشخصية المتبادلة:** وهي نمو قدرة الفرد على إقامة العلاقات الشخصية والاجتماعية حيث تصبح متحررة من الاندفاعات وزيادة القدرة على التفاعل، والاستجابة (أبو حلاوة، 2013، ص 39).

وأهم النظريات المفسرة للصمود النفسي:

1-نظرية روثر (Ruther 2006): تعتمد على تقديم مقاربة بين الصمود النفسي كعملية أو آلية وبين كونه متغيراً أو عاملاً، لأن أي من هذه المتغيرات قد تشكل عاملاً خطراً في بعض الظروف وعامل ضعف في ظروف أخرى. وقد تحدث (Ruther) عن مفهوم الآليات التي تحمي الأفراد من الاضطرابات النفسية التي تصاحب حدوث الشدائد والمحن. وأن التغير في هذه الاضطرابات يقل حدوثه عندما يتم تقييم عوامل الخطر، أو عندما يستطيع الفرد التكيف الناجح في بعض الظروف، فإن التأثير الكبير لهذا الخطر يقل وبشكل واضح. إن عوامل الحماية كما يذكر روثر (Ruther) تعمل في الوقت المناسب لمواجهة الخطر والخبرات الصادمة، هذه العوامل تتمثل في قوة الشخصية والتماسك الأسري والدعم الاجتماعي. وتتضمن في محتواها (الاستقلالية والكفاءة الشخصية والثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات والمرونة) لبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية تساهم في مواجهة ظروف الحياة القاسية (عاشور، 2017، ص 21). **2-النظرية الوجودية:** ويرى (فرانكل) أن الوجودية تعنى بمحاولات الشخص ليحسن وجوده من خلال إيجاد معنى لهذا الوجود، ثم يتولى أعماله الخاصة كلما حاول أن يعيش طبقاً لقيمة أو مبدأ. وعلى ضوئه فإن الأفراد قادرون على مواجهة الظروف الصعبة وتحويل حوادث الحياة المجهدة إلى احتمالات وفرص لمصلحتهم، فالبشر هم وحدهم القادرون على اختبار سلوكهم في أي وقت. ولهذا فإن بناء الشخصية له يختلف عن الفرد الذي يضطرب عند تعرضه لنفس الدرجة من الضغوط. إذاً فمفهوم الصمود النفسي طبقاً للنظرية الوجودية هو تحمل مسؤولية الفعل واتخاذ القرار الحر باعتماد العقل، والعمل على تحمل الأحداث الضاغطة ومواجهتها من خلال وجود هدف للحياة. (شريف، 2019، ص 68). **وهناك مجموعة عوامل مساعدة على تشكل الصمود النفسي وعوامل تعيق الاستمرار به:** فقد أوضح (سناب وميللر، 2008) أن هناك مجموعة من العوامل التي تدعم الفرد في تكوين صموده النفسي، وعوامل أخرى تعيق الفرد في الاستمرار بالصمود النفسي كما هو موضح في الجداول الآتية:

الجدول (1) يوضح العوامل المساعدة على الصمود النفسي

عوامل تتعلق بالفرد	عوامل تتعلق بالأسرة	عوامل تتعلق بالبيئة
- الذكاء المرتفع - المهارات الاجتماعية -الوعي الشخصي - مركز التحكم الداخلي	- دعم الوالدين -العلاقة الوطيدة بين الآباء والأبناء - الوئام الأسري بين الوالدين - علاقة الفرد القوية مع أحد الوالدين	- الخبرات المدرسية الناجحة - امتلاك القيم الاجتماعية مثل (مساعدة الجيران، العمل التطوعي) - التدين والإيمان القوي

الجدول (2) يوضح العوامل المعيقة لاستمرارية الصمود النفسي

عوامل تتعلق بالفرد	عوامل تتعلق بالأسرة	عوامل تتعلق بالبيئة
- صعوبات التعلم - العوامل الوراثية والجينات وتأخر النمو - الأمراض المزمنة - مشاكل التواصل الاجتماعي	- عدم توافر الإرشاد الأسري - انفصال الوالدين عن بعضهما - الاضطرابات النفسية الوالدية - عدم وجود صداقة بين الآباء والأبناء	- عدم القدرة على السيطرة على الأزمات والمحن الي يمر بها الفرد - التمييز العنصري - المستوى الاجتماعي المنخفض

(Snap & Miller, 2008. p 220-221)

2/11-المسؤولية الاجتماعية: تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى المتغيرات الاجتماعية والنفسية الهامة التي ترتبط بفاعلية الذات، إحدى دعائم الحياة المجتمعية المهمة ووسيلة للتقدم الفردي والجماعي، وتقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، كما إن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية

يصقل الشعور بالواجب لدى الفرد ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تؤدي إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراده، أما ضعف المسؤولية الاجتماعية، وانعدام الضمير فيعد عاملا سلبياً هداماً للمجتمع، وتحمل المسؤولية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي ينشد التقدم والتطور، فإذا استطاع كل فرد أن يتحمل المسؤولية ارتقى المجتمع وتعاضد، أما إذا كان أفراده غير قادرين على تحمل المسؤولية أدى هذا إلى تكوين مجتمع اتكالي يلقي مسؤولياته على غيره من المجتمعات، مما يؤدي إلى حدوث فجوة بينه وبين المجتمعات الأخرى، وبالتالي حدوث اضطرابات شخصية وضغوط نفسية في المجتمع وانخفاض مستوى فاعلية الذات لدى الفرد، لذا يصبح موضوع المسؤولية قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية وقيمية تستدعي الاهتمام بها داخل البيئات المختلفة لما تنطوي عليها من دلالات لحياة الفرد. فضلاً عن إسهامها في رفع مستوى فاعلية الذات لدى الفرد. "إن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو شعور ذاتي بأنْ الفرد يتحمل سلوكه الخاص، ويقتنع بما يفعل، ويتحمس لدوره في الحياة دون تقاعس أو تردد والمسؤولية تعبر عن النضج النفسي وفاعلية الذات المرتفعة للفرد الذي يتحمل المسؤولية، ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يحقق مصلحة المجتمع" (الشايب، 2002، ص 13). فالشعور بالمسؤولية وتحمل تبعاتها يقرب الإنسان أكثر من تحقيق التكيف النفسي، وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، وارتفاع الصمود النفسي لديه، وتخطي العقبات والصعاب التي تعترض الإنسان بطرق تكيفية مباشرة. ويشير(Glasser) إلى أنه كلما كان الأفراد أكثر مسؤولية كانوا أكثر صحة نفسية. فالسلوك المسؤول هو الذي ينتج عنه الصحة النفسية والتعاسة والمعاناة الشخصية هي نتيجة لعدم المسؤولية وليست سبباً لها. (بشرى، 2011، ص 36). والمسؤوليّة الاجتماعيّة كقيمة تستمدّ قوّتها واستمراريّتها ووضوحها من مجموعة من المصادر، وتأتي في مقدّمتها العمليّات النّفسيّة كالإدراك والتعاطف والتفسير والتقييم والتفكير في الفعل، وتنفيذ الفعل (عثمان، 1996، ص61).

12-إجراءات البحث

1/12 منهج البحث: اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يصف طبيعة الظاهرة موضع البحث ويعمل على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، ويساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حولها استناداً إلى حقائق الواقع (عباس، 2007، ص 161).

2/12-المجتمع الأصلي للبحث: تكون المجتمع الأصلي لعينة البحث من جميع طلبة السنة (الأولى) والسنة الدراسية (الرابعة) المسجلين بكافة الاختصاصات في كلية التربية بجامعة دمشق للعام الدراسي (2023/2022).

الجدول (3) المجتمع الأصلي لعينة البحث.

الاختصاص	الأولى	الرابعة	ذكور	إناث	المجموع	الاختصاص	الأولى	الرابعة	ذكور	إناث	المجموع
رياض الأطفال	156	153	94	215	309	تقنيات التعليم	372	223	102	493	595
معلم الصف	395	905	285	1015	1300	علم النفس	400	196	188	408	596
التربية الخاصة	152	43	47	148	195	الإرشاد النفسي	325	110	91	344	435
المجموع							1800	1630	807	2623	3430

3/12-عينة البحث: بلغ حجم عينة البحث والتي جرى سحبها بالطريقة الطبقية العشوائية (200) طالب وطالبة من طلبة السنة (الأولى) والسنة (الرابعة) بنسبة تقدر بحوالي (6%) من المجتمع الأصلي الذي

بلغ (3430) طالباً وطالبةً. وتم اختيار الطلبة من هاتين السنتين لدراسة الفروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير السنة الدراسية وللتأكد من وجود فارق في السن، بالإضافة لمتغير الجنس. وجرى اختيارهم من كافة اختصاصات كلية التربية في جامعة دمشق. كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (4) توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس ومتغير التخصص

متغير الجنس	العدد	النسبة المئوية	متغير المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
الطلبة الذكور	100	%50	طلبة السنة الأولى	100	50%
الطلبة الإناث	100	%50	طلبة السنة الرابعة	100	50%
المجموع	200	%100	المجموع	200	100%

4/12-أدوات البحث:

-**مقياس الصمود النفسي:** المقياس المستخدم في البحث من إعداد عاشور (2017) ويتكون من (30) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية، وتمت الاستجابة لبنود المقياس من خلال اختيار واحدة من الخيارات التالية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا تنطبق). كما أن مفتاح التصحيح على الترتيب (5-4-3-2-1)، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب هي (150) درجة وهي تشير إلى المستوى المرتفع من الصمود النفسي، وأقل درجة (30) درجة وتشير إلى المستوى المنخفض. أما الدرجة المتوسطة فتكون (90) درجة وهي الحد الأوسط بين الدرجة (30) والدرجة (150) وتشير إلى المستوى المتوسط من الصمود النفسي.

الجدول (5) توزع العبارات على أبعاد مقياس الصمود النفسي

البعد	رقم العبارات	عدد العبارات
الكفاءة الشخصية	8-7-6-5-4-3-2-1	8
حل المشكلات	20-19-18-17-16-15-13 -14-12-11-10-9	11
المرونة	30-29-28-27-26-25-24-23-22-21	11

- **صدق المقياس:** جرى التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى، والصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي من خلال دراسة استطلاعية، حيث طبق المقياس على (60) طالباً موزعة على (30) من الذكور و(30) من الإناث في كلية التربية بجامعة دمشق.

1-صدق المحتوى: عُرِض المقياس على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة دمشق **الملحق رقم (3)**. للحكم على وضوح الصياغة اللغوية للتعليمات والبنود، ومدى ارتباط كل بند بالبعد الذي وضع له؛ حيث أُجريت تعديلات على بعض بنود المقياس لتناسب الغرض الذي وضعت من أجله. **الملحق رقم (4).**

2-الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي: جرى التحقق منه بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية وهي (60) طالباً وطالبةً من طلبة مجتمع البحث. وجرى حساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الأساسية مع الدرجة الكلية للمقياس بشكل عام، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (6) قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

مقياس فاعلية الذات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
1-الكفاءة الشخصية	** 0,825	0,000	دالة عند0.01
2-حل المشكلات	** 0,915	0,000	دالة عند0.01
3-المرونة	** 0,849	0,000	دالة عند0.01

4-الدرجة الكلية	** 0,985	0,000	دالة عند0.01

** = **دال عند (0.01)**. يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة ودالة إحصائياً وتتراوح بين (0.825-0.985)، بالتالي كان المقياس على درجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي بين بنوده والأبعاد المكون منها والمقياس ككل. **3-صدق الاتساق الداخلي:** يبين الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المجموع الكلي للمقياس، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (7) معامل ارتباط درجات الفقرات الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0,618	11	**0,620	21	**0,565
2	**0,512	12	**0,489	22	**0,795
3	**0,637	13	**0,517	23	**0,642
4	**0,768	14	**0,477	24	**0,715
5	**0,603	15	**0,685	25	**0,717
6	**0,701	16	**0,655	26	**0,651
7	**0,544	17	**0,640	27	**0,456
8	**0,655	18	**0,573	28	**0,681
9	**0,733	19	**0,662	29	**0,643
10	**0,615	20	**0,651	30	**0,691

تبين أن قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجات الفقرات الفرعية تراوحت بين (0,456-0,985) أي تراوحت بين المتوسطة والعالية. وهذا يدل على وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين الدرجة الكلية والفقرات الفرعية المكوّنة له، مما يدل على أن مقياس الصمود النفسي متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله لاتسامه بالصدق الداخلي.

- **دراسة الثبات:** قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين: (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، وذلك بالنسبة إلى الأبعاد وإلى الدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (8) قيم معاملات الثبات بطرائق (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية) بالنسبة إلى الأبعاد وإلى الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد الفرعية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الكفاءة الشخصية	0.684	0.695
حل المشكلات	0.702	0.729
المرونة	0.733	0.746
الدرجة الكلية	0.713	0.733

يلاحظ أن المقاس له معاملات ثبات جيدة تراوحت بين (0.684 - 0.733) بطريقة ألفا كرونباخ، و(0.695-0.746) بطريقة التجزئة النصفية وجميعها قيم مقبولة إحصائياً، وبذلك يعد المقياس قابلاً للتطبيق.

-**مقياس المسؤولية الاجتماعية:** المقياس المستخدم في البحث من إعداد اليوسف (2016) ويتكون من (60) عبارة موزعة على ستة أبعاد فرعية، وتمت الاستجابة لبنود المقياس من خلال اختيار واحدة من الخيارات التالية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). كما أن مفتاح التصحيح على الترتيب (5-4-3-2-1) وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب هي (300) درجة وهي تشير إلى المستوى المرتفع من المسؤولية الاجتماعية،

وأقل درجة (60) درجة وتشير إلى المستوى المنخفض. أما الدرجة المتوسطة تكون (180) درجة وهي الحد الأوسط بين الدرجة (60) والدرجة (300) وتشير إلى المستوى المتوسط من المسؤولية الاجتماعية.

الجدول (9) توزع العبارات على أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية

البعد	رقم العبارات	عدد العبارات
المسؤولية الشخصية	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15	15
المسؤولية الوطنية	16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28	13
المسؤولية الاجتماعية	29-30-31-32-33-34-35-36-37-38	10
المسؤولية اتجاه الجامعة	39-40-41-42-43-44-45-46-47	9
المسؤولية الأخلاقية	48-49-50-51-52-53-54	7
مسؤولية المشاركة السياسية	55-56-57-58-59-60	6

- **صدق المقياس:** جرى التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى، والصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي من خلال دراسة استطلاعية، حيث طبق المقياس على (60) طالباً، موزعة على (30) من الذكور و(30) من الإناث في كلية التربية بجامعة دمشق.

1-صدق المحتوى: عُرِض المقياس على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة دمشق **الملحق رقم (3)**. للحكم على وضوح الصياغة اللغوية للتعليمات والبنود، ومدى ارتباط كل بند بالبعد الذي وضع له، حيث أُجريت تعديلات على بعض بنود المقياس لتناسب الغرض الذي وضعت من أجله. **الملحق رقم (5)**.

2-الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي: جرى التحقق منه بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية وهي (60) طالباً وطالبةً من طلبة مجتمع البحث، وجرى حساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الأساسية مع الدرجة الكلية للمقياس بشكل عام، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (10) قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

مقياس المسؤولية الاجتماعية	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
1-المسؤولية الشخصية	0.677**	0,000	دالة عند 0.01
2-المسؤولية الوطنية	0.789**	0,000	دالة عند 0.01
3-المسؤولية الاجتماعية	0.822**	0,000	دالة عند 0.01
4-المسؤولية اتجاه الجامعة	0.802**	0,000	دالة عند 0.01
5-المسؤولية الأخلاقية	0.618**	0,000	دالة عند 0.01
6-مسؤولية المشاركة السياسية	0.855**	0,000	دالة عند 0.01
7-الدرجة الكلية	0.935**	0,000	دالة عند 0.01

** = **دال عند (0.01)**. يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة ودالة إحصائياً وتتراوح بين

(0.618–0.935)، أي تراوحت بين المتوسطة والعالية، بالتالي كان المقياس على درجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي بين بنوده والأبعاد المكون منها والمقياس ككل.

3–صدق الاتساق الداخلي: يبين الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المجموع الكلي للمقياس، كما هو موضح الآتي:

الجدول (11) معامل ارتباط درجات الفقرات الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,568**	13	0,714**	25	0,655**	37	0,678**	49	0.712**
2	0,578**	14	0,705**	26	0,665**	38	0,723**	50	0.744**
3	0,631**	15	0,711**	27	0,638**	39	0,636**	51	0.655**
4	0,678**	16	0,711**	28	0,710**	40	0,597**	52	0.718**
5	0,702**	17	0,687**	29	0,710**	41	0,487**	53	0.735**
6	0,739**	18	0,654**	30	0,650**	42	0,453**	54	0.625**
7	0,716**	19	0,574**	31	0,699**	43	0,481**	55	0.615**
8	0,676**	20	0,575**	32	0,689**	44	0,653**	56	0.714**
9	0,725**	21	0,663**	33	0,646**	45	0,718**	57	0.498**
10	0,721**	22	0,657**	34	0,697**	46	0,520**	58	0.701**
11	0.642**	23	0.692**	35	0.599**	47	0.487**	59	0.622**
12	0.677**	24	0.655**	36	0.688**	48	0.566**	60	0.627**

إن قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجات الفقرات الفرعية تراوحت بين (0.453–0.744) بين المتوسطة والعالية، ما يدل على وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي والفقرات الفرعية المكوّنة له، أي أن مقياس المسؤولية الاجتماعية متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله ويتسم بالصدق الداخلي.

–**دراسة الثبات:** قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين: (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، وذلك بالنسبة إلى الأبعاد وإلى الدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (12) قيم معاملات الثبات بطرائق (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية) بالنسبة إلى الأبعاد وإلى الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد الفرعية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المسؤولية الشخصية	0.615	0.680

المسؤولية الوطنية	0.744	0.734
المسؤولية الاجتماعية	0.752	0.650
المسؤولية اتجاه الجامعة	0.774	0.669
المسؤولية الأخلاقية	0.812	0.801
مسؤولية المشاركة السياسية	0.723	0.715
الدرجة الكلية	0.713	0.733

يلاحظ أن المقاس له معاملات ثبات تراوحت بين المقبولة والجيدة (0.812-0.615) بطريقة ألفا كرونباخ و(0.801-0.650) بطريقة التجزئة النصفية وجميعها قيم مقبولة إحصائياً، وبذلك يعد المقياس قابلاً للتطبيق.

15-النتائج والمناقشة:

1/15-نتائج أسئلة البحث:

1-ما مستوى الصمود النفسي لدى أفراد العينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق؟ للتعرف إلى مستوى الصمود النفسي لدى أفراد العيّنة، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس كما يأتي:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الصمود النفسي

مقياس الصمود النفسي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مدى درجات المقياس
	104.7	16.97	150 -30

ثم جرى حساب المتوسط المفترض للمقياس وهو ناتج عن جمع أكبر درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص مع أدنى درجة ثم تقسيم ناتج الجمع على العدد (2)، كما في الجدول الآتي:

جدول (14) مدى الدرجات لمقياس الصمود النفسي والمتوسط المفترض

مقياس الصمود النفسي	مدى درجات المقياس	المتوسط المفترض
	150-30	90

وبناء على المتوسط الحسابي المفترض يمكن تقسيم الدرجات إلى أربعة مجالات هي الربيعيات:

الجدول (15) تقسيم درجات طلبة جامعة دمشق على مقياس الصمود النفسي إلى مجالات أربعة هي الربيعيات

مقياس الصمود النفسي	الربيع الأول	الربيع الثاني	الربيع الثالث	الربيع الرابع
	60-30	90-61	120-91	150-121

والجدول الآتي يوضح أعداد طلبة جامعة دمشق في الرباعيات مع النسب المئوية للتواجد، مع العلم أن الربيع الأول مستوى منخفض والربيع الثاني متوسط والربيع الثالث مرتفع والربيع الرابع مرتفع جداً.

جدول (16) أعداد طلبة جامعة دمشق في الربيعيات والنسب المئوية للتواجد وفقاً للدرجات على مقياس الصمود النفسي

	الربيع الأول	الربيع الثاني	الربيع الثالث	الربيع الرابع
عدد أفراد العيّنة حسب الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي	37	107	25	31
النسبة المئوية للتواجد	%18.4	%53.5	%12.5	%15.5

يلاحظ مما سبق أن أغلب درجات الطلبة تقع في الربيع الثاني بنسبة (53.5%)، أي أن أكبر نسبة من الطلبة لديهم درجات ومستويات متوسطة من الصمود النفسي، وهذا يعني أن أفراد العينة في الظروف الطبيعية قد يكونون قادرين على الصمود أمام الأزمات بسبب التغيرات الفسيولوجية والسيكولوجية التي تؤدي بهم إلى التكيف مع الظروف والضغوط النفسية، ولكن في الظروف غير الطبيعية كالأزمات والمشكلات الحياتية الهائلة

التي تعرض له مجتمعنا بشكل عام ومن ضمنه مجتمع البحث أدت إلى تراكم الصعوبات والضغوطات النفسية على أفراد العينة، والذي بدوره قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الصمود النفسي لديهم إلى المستوى المتوسط. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خليل (2017) ودراسة كوبلاند (Copeland, 2007) اللتين أكدتا وجود مستوى مرتفع من الصمود النفسي لدى أفراد عينة البحث.

2-ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعة دمشق؟ للتعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العيّنة، تمّ القيام بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس كما في الجدول الآتي:

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المسؤولية الاجتماعية

مقياس المسؤولية الاجتماعية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مدى درجات المقياس
	192.40	39,734	300-60

ثم جرى حساب المتوسط المفترض للمقياس وهو ناتج عن جمع أكبر درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص مع أدنى درجة، ثم تقسيم ناتج الجمع على العدد (2) كما في الجدول التالي:

جدول (18) مدى الدرجات لمقياس المسؤولية الاجتماعية والمتوسط المفترض

اختبار المسؤولية الاجتماعية	مدى درجات الاختبار	المتوسط المفترض
	300-60	120

وبناء على المتوسط الحسابي المفترض يمكن تقسيم الدرجات إلى أربعة مجالات هي الرباعيات، حيث:

الجدول (19) تقسيم درجات طلبة جامعة دمشق على مقياس المسؤولية الاجتماعية إلى مجالات أربعة هي الرباعيات

مقياس المسؤولية الاجتماعية	الربيع الأول	الربيع الثاني	الربيع الثالث	الربيع الرابع
	120 -60	180 - 121	240 - 181	300-241

والجدول الآتي يوضح أعداد الطلبة في الرباعيات مع النسب المئوية للتواجد، مع العلم أن الربيع الأول مستوى منخفض والربيع الثاني متوسط والربيع الثالث مرتفع والربيع الرابع مرتفع جداً.

جدول (20) أعداد طلبة جامعة دمشق في الرباعيات والنسب المئوية للتواجد وفقاً للدرجات على مقياس المسؤولية الاجتماعية

	الربيع الأول	الربيع الثاني	الربيع الثالث	الربيع الرابع
عدد أفراد العيّنة حسب الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية	29	118	26	27
النسبة المئوية للتواجد	%14.5	%59	%13	%13.5

ومن الجدول (20) يتبيّن أن أغلب درجات الطلاب تقع في الربيع الثاني بنسبة (59%)، أي أن أكبر نسبة من الطلاب لديهم درجات ومستويات متوسطة من المسؤولية الاجتماعية. وقد يعود السبب في ذلك إلى احتمالات عديدة منها :قلة اهتمام الأسر ومؤسسات التنشئة الاجتماعية بتنمية ورفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء، لقلة وعيهم بأهمية تنمية مثل هذا المفهوم، كما أن مشاركة الجامعة بوصفها مؤسسة تنشئة اجتماعية مازال دون المستوى المطلوب، رغم كل الجهود التي تبذلها إدارة الجامعة، فالمناهج الدراسية

مشبعة بالمحتوى المعرفي التقليدي، وتقل فيه الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي من شأنها تطوير مثل هذا المفهوم كالكشافة مثلاً.

مناقشة فرضيات البحث: سعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

– **الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث.** لاختبار صحة الفرضية استُخدم معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي وأبعاده ودرجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده؛ والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (21) معاملات ارتباط بيرسون بين الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية

الأبعاد الفرعية	المسؤولية الشخصية	المسؤولية الوطنية	المسؤولية الاجتماعية	المسؤولية تجاه الجامعة	المسؤولية الأخلاقية	المسؤولية السياسية	الدرجة للكلية
الكفاءة الشخصية	0.433	0.522	0.366	0.469	0.455	0.623	0.599
	دال**	دال**	دال**	دال**	دال**	دال**	**دال
حل المشكلات	0.423	0.455	0.442	0.398	0.334	0.585	0.522
	دال**	دال**	دال**	دال**	دال**	دال**	**دال
المرونة	0.464	0.562	0.215	0.448	0.447	0.632	0.606
	دال**	دال**	دال**	دال**	دال**	دال**	**دال
الدرجة الكلية	0.467	0.662	0.788	0.528	0.456	0.667	0.627
	دال**	دال**	دال**	دال**	دال**	دال**	**دال

**** = دال عند (0.01)، * = دال عند (0.05).** تبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية دالة إحصائياً، ما يدل على وجود ارتباط طردي دال؛ وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.627). وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.01). وفي ضوء هذه النتائج ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة؛ أي توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث. هذا يعني أن الأفراد الذين يتسمون بالصمود النفسي يتمتعون بمسؤولية اجتماعية كبيرة، وهذا ليس وليد المصادفة أو الحظ وإنما من خلال الجدية والحس العالي بالمسؤولية في مواجهة ما يتعرضون له من مواقف، ما يدفعهم للمبادرة باستغلال طاقاتهم ومهاراتهم وإمكانياتهم الشخصية للخروج من المواقف الضاغطة التي تواجههم بما يحقق لهم الشعور بالمسؤولية على المستوى الشخصي والمستوى الاجتماعي.

–**الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الصمود النفسي تبعاً لمتغير الجنس.** للتحقق من هذه الفرضية استُخدم اختبار (t–test) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الصمود النفسي وأبعاده كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (22) قيم (t–test) لدلالة الفروق بين متوسطات العينة على مقياس الصمود النفسي وأبعاده الفرعية حسب متغير الجنس

الأبعاد الفرعية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الحرية	الاحتمالية	القرار
الكفاءة الشخصية	ذكور	100	25.16	3.87	2.54	278	0.012	دال*
	إناث	100	23.91	4.28				

حل المشكلات	ذكور	100	42.52	7.05	3.6	278	0.000	دال**
	إناث	100	39.05	8.74				
المرونة	ذكور	100	41.05	5.84	2.95	278	0.003	دال**
	إناث	100	38.44	8.42				
الدرجة الكلية	ذكور	100	108.73	13.86	3.67	278	0.000	دال**
	إناث	100	101.40	18.60				

**** = دال عند (0.01)، * = دال عند (0.05).**

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن قيمة (t) الاحتمالية بلغت (0.00)، وهو أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الذكور وبين متوسطات درجات الطلبة الإناث على الدرجة الكلية للمقياس وعلى الأبعاد الفرعية لمصلحة الطلبة الذكور. ويمكن تفسير ذلك بأن مجتمعنا من المجتمعات التي تعامل الذكور بأسلوب يختلف عن أسلوب معاملة الإناث؛ إذ يوفر له خبرة وأرضية صلبة ينطلق منها في بناء شخصية قوية وأكثر ملاءمة وأكثر رباطة جأش، كما يعطي له فرصة أكبر لإعادة توازنه النفسي بعد تعرضه لمختلف الصدمات الحياتية مقارنة بالإناث اللاتي لا تحصلن على هذا الأسلوب نفسه، مما يرفع مستوى الصمود النفسي لديهم أكثر من الإناث. ورغم أن مستوى الصمود النفسي لدى العينة من ذكور وإناث متوسط إلا أن متوسط درجات الذكور كان أعلى من متوسط درجات الإناث على المقياس المستخدم في البحث. وقد يكون ذلك بسبب اختلاف طبيعة الذكور عن طبيعة الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (هودس وجاجديف وشاندرا وسيونيف 2008) ودراسة كوبلاند (2007) التي أكدت وجود فروق في الصمود النفسي لصالح الذكور، وتختلف مع نتيجة دراسة عبد الفتاح وحليم (2014) والتي أكدت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الصمود النفسي.

– **الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الصمود النفسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية.** للتحقق من هذه الفرضية استُخدم اختبار(t-test) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات طلبة العينة على مقياس الصمود النفسي وأبعاده كما هو في الجدول الآتي:

جدول (23) قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات العينة على مقياس الصمود النفسي وأبعاده حسب متغير السنة الدراسية

الأبعاد الفرعية	السنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الحرية	الاحتمالية	القرار
الكفاءة الشخصية	أولى	100	23.19	4.20	7.07	278	0.000	دال**
	رابعة	100	26.49	3.12				
حل المشكلات	أولى	100	39.12	8.34	3.94	278	0.000	دال**
	رابعة	100	42.97	7.39				
المرونة	أولى	100	36.74	7.79	9.18	278	0.000	دال**
	رابعة	100	44.10	3.90				
الدرجة الكلية	أولى	100	99.05	17.73	7.68	278	0.000	دال**
	رابعة	100	113.56	10.99				

**** = دال عند (0.01)، * = دال عند (0.05).**

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن قيمة (t) الاحتمالية بلغت (0.00) وهو أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة، أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة السنة الأولى وبين متوسطات درجات طلبة السنة الرابعة على الدرجة الكلية للمقياس وعلى الأبعاد الفرعية لمصلحة طلبة السنة الرابعة، وقد يكون سبب ذلك أنه كلما تقدم الطلبة في المرحلة التعليمية الدراسية، قد يزداد وعيهم وإحساسهم الواقعي للحياة وربما تزداد قدرتهم على مواجهة الضغوط بثقة ووعي، فضلاً عن أن مواجهة الخبرات الحياتية بنحو أكبر خلال سنوات الدراسة قد يجعلهم أكثر قوة ووقاية لما ممكن أن يتعرضوا له من أحداث مؤلمة. لذلك فإن درجاتهم على مقياس الصمود النفسي كانت متوسطة وليست ضعيفة. وقد يعود السبب إلى الأمور التي جرى ذكرها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خليل (2017) والتي أكدت أن طلبة المرحلة الرابعة أكثر صموداً نفسياً من طلبة المرحلة الأولى، وتختلف مع نتيجة دراسة عبد الفتاح وحليم (2014) والتي أكدت عدم وجود فروق بين طلبة السنة الأولى والسنة الرابعة في الصمود النفسي.

-الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية استُخدم اختبار (t-test) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده كما في الجدول التالي:

الجدول (24) نتائج اختبار (ت ستيودنت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية

الأبعاد الفرعية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الحرية	الدلالة	القرار
المسؤولية الشخصية	ذكور	100	47,48	13,583	0,927	1516	0,087	غير دال
	إناث	100	46,76	13,363				
المسؤولية الوطنية	ذكور	100	40,38	11,416	0,172	1516	0,846	غير دال
	إناث	100	40,56	10,972				
المسؤولية الاجتماعية	ذكور	100	33,73	8,736	0,391	1516	0,696	غير دال
	إناث	100	33,55	9,061				
المسؤولية تجاه الجامعة	ذكور	100	29,13	9,110	0,085	1516	0,932	غير دال
	إناث	100	29,09	8,984				
المسؤولية الأخلاقية	ذكور	100	21,44	6,333	0,740	1516	0,459	غير دال
	إناث	100	21,20	6,345				
مسؤولية المشاركة السياسية	ذكور	100	18,57	6,117	1,209	1516	0,227	غير دال
	إناث	100	18,94	5,659				
الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية	ذكور	100	190,73	40,375	1,269	1516	0,123	غير دال
	إناث	100	190,11	38,989				

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) الاحتمالية بلغت (0,123) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تُعزى إلى متغير الجنس. ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الطلبة الذكور والإناث على حد سواء يسهمون في خدمة المجتمع وتطويره إن توفرت الإمكانيات المطلوبة وفرصة خدمة المجتمع ليست حكراً على جنس دون الأخر، إضافة لذلك فإن المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للطلبة الذكور والإناث تعني احترام قوانين الجامعة ونظام التعليم والكادر العامل والمدرس وتكزين العلاقات القائمة على الاحترام معهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المومني وهيجانة (2011) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في تنمية المسؤولية الاجتماعية. في حين تختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة مقداد (2014) ودراسة زالوسكي (2014) ودراسة داسيلفا (1998)، التي أظهرت نتائجها أن هناك فروقاً جوهرية بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية، لصالح الإناث.

– الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير السنة الدراسية. للتحقق من هذه الفرضية استُخدم اختبار(t–test) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات طلبة العينة على مقياس الصمود النفسي وأبعاده كما يلي:

جدول(25) قيم (t–test) لدلالة الفروق بين متوسطات العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده حسب متغير السنة الدراسية

الأبعاد الفرعية	السنة الدراسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الحرية	الدلالة	القرار
المسؤولية الشخصية	أولى	100	47,09	12,516	2,861	1516	0,004	دالة عند (0,01)
	رابعة	100	49,07	14,378				
المسؤولية الوطنية	أولى	100	38,68	9,909	9,684	1516	0,000	دالة عند (0,01)
	رابعة	100	44,10	11,761				
المسؤولية الاجتماعية	أولى	100	34,11	8,579	1,986	1516	0,047	دالة عند (0,05)
	رابعة	100	33,20	9,176				
المسؤولية تجاه الجامعة	أولى	100	29,18	9,250	0,302	1516	0,763	غير دالة عند (0,01)
	رابعة	100	29,04	8,849				
المسؤولية الأخلاقية	أولى	100	20,88	5,826	2,639	1516	0,008	دالة عند (0,01)
	رابعة	100	21,74	6,766				
مسؤولية المشاركة السياسية	أولى	100	18,68	6,068	0,492	1516	0,623	غير دالة عند (0,01)
	رابعة	100	18,83	6,014				
الدرجة الكلية	أولى	100	188,62	29,176	3,625	1516	0,000	دالة عند (0,01)
	رابعة	100	195,98	47,376				

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) قد بلغت (3,625) والقيمة الاحتمالية بلغت (0,000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تُعزى إلى متغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة في الدرجة الكلية والأبعاد الآتية: المسؤولية الشخصية، المسؤولية الوطنية المسؤولية الاجتماعية المسؤولية الأخلاقية. وقد تفسر هذه النتيجة بأن ممارسات المسؤولية

الاجتماعية تحظى بمرتبة مرتفعة من الاهتمام والممارسة، كلما تقدم الطالب في السنوات الدراسية، مع ملاحظة أن المناهج الجامعية والأنشطة الطلابية تعمل على تعزيز هذه القدرات والمسؤوليات وتطورها من سنة دراسية لأخرى، وانتقال الإنسان من مرحلة عمرية ودراسية لأخرى يزيد خبراته ويوسع مدركاته، إذ تصبح نظرته للأمور مختلفة عما كانت عليه في السابق، ولا يقتصر النمو هنا على الناحية الجسدية إنما يكون عقلياً، واجتماعياً، ونفسياً، وفي أوجه النمو المختلفة والمتعددة، وانتقاله من مرحلة لأخرى يُساعده أيضاً على تحدي الصعاب ومواجهتها كي يصل إلى مرحلة أفضل مما كان عليه، وبذلك تصبح طموحات الفرد ونظرته لذاته أكثر واقعية ومنطقية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مقداد (2014) التي أكدت وجود فروق لصالح الطلبة الأكبر سناً، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المومني وهيجانة (2011) التي أكدت عدم وجود فروق.

مقترحات البحث:

1 –العمل على تنمية مهارات الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة من خلال التوعية والبرامج الإرشادية.

2 –تصميم وتطبيق برامج إرشادية لرفع مستوى الصمود النفسي أكثر من المستوى المتوسط لدى طلبة الجامعة ممن يعانون مشكلات في هذا المجال، وتوفير مختصين في الإرشاد النفسي في الجامعات لمساعدة الطلبة في ذلك.

3 –تضمين المناهج الدراسية بمهارات وأنشطة اجتماعية تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة منذ مراحل الدراسة الأولى مع توفير الفعاليات التي تعززها وتنميتها لدى طلبة الجامعة.

4 –إجراء دراسات أكثر حول الصمود النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية لما لهذين المتغيرين من أهمية في التكيف ومواجهة المشكلات والمواقف الصعبة.

المراجع العربية.

– أبو حلاوة، محمد السعيد. (2013)، *حالة التدفق، المفهوم والأبعاد والقياس*. إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية كتاب الشبكة، العدد(29)، ص. ص: 9 – 39.

– الأحمدي، أنس سليم. (2007)، *المرونة: حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات*. مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع ط (1)، الرياض المملكة العربية السعودية.

– بشرى، صمويل تامر. (2011)، تحمل المسؤولية لدى طلاب الجامعة بين الرفض والقبول .*مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، المجلد(27) ، العدد(1) ، ص. 68.

– الحارثي، زايد بن عجير. (2001)، *واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها* رسالة ماجستير غير منشورة، مركز الدراسات والبحوث الأمنية، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم، السعودية

– خليل، عفراء ابراهيم. (2017)، الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الأستاذ* جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

– الشايب، ممتاز. (2002)، *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، سورية.

– شريف، زهرة. (2019)، *الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج*. قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

– الشيخ علي، شريف محمد. (2009)، ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين مهارات خدمة الجماعة في التعامل مع مشكلات الشباب الجامعي .*مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، جامعة حلوان، مصر، المجلد(2) ، العدد (27)، ص.ص :493–551.

– عاشور، باسل محمد عبد الله. (2017)، *الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى ممرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة*، رسالة ماجستير(منشورة) كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

– عباس، محمد وآخرون. (2007)، *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس* . دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

– عبد السميع، ورد محمد مختار. (2014)، *الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية*. رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.

– عبد الفتاح، فاتن فاروق وحليم، شيري مسعد. (2014)، الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم. *مجلة كلية التربية*، جامعة بو سعيد، العدد (15)، ص. ص: 90 – 134.

– عثامنة، صلاح وصمادي، أحمد. (2009)، *المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية*. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعليم العالي المنعقد في بيروت خلال الفترة 2010/5/4 و 2010/5/6، ص .ص45 .

– عثمان، سيد أحمد. (1996)، *المسؤولية الاجتماعية دراسة نفسية اجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

– علام، سحر فاروق. (2013)، *الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس*. مجلة الإرشاد النفسي، مصر، المجلد (36)، العدد (1)، ص. ص: 45 – 80.

- المومني، حازم وهيجانة، وليد. (2011)، المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية وعلاقتها بدافع الإنجاز. *مجلة إربد للبحوث والدراسات*، جامعة إربد، الأردن، مجلد (15)، عدد (2)، ص.ص: 198-236.

- يوسف، ولاء. (2016)، *فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

المراجع الأجنبية.

- Copeland (2007). *Factors related to resilience in teachers and adolescents exposed to Oklahoma City bombing*, Dissertation abstracts international: section B the Sciences and Engineering, 67, (7-B).

- Da Silva, Lisa. (2004). Civic responsibility among Australian adolescents: Testing two competing models. *Journal of Community Psychology*, V(32), No(3), p.p: 229-356.

- Hodes, M, Jagdev, D, Chandra, N, Cunniff, A. (2008). *Risk and resilience for psychological distress amongst unaccompanied asylum seeking adolescents*, journal of child psychology and psychiatry. 49, 7, 723-732.

- Richarson, G.E.(2002). The Meta theory of resilience & resiliency, *Journal of clinical psychology*, 58, 3, p307-321.

- Snape, J & Miller, D.J. (2008). A challenge of living? Secondary transition through resilience and self-esteem theories, *Eduacational Psychologist Review*, 20, 217-236.

الملحق (1)

مقياس الصمود النفسي

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق غالباً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
1	أعمل على تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات					
2	أستطيع صياغة أفكاري بطريقة مناسبة					
3	أعالج أموري الحياتية بنفسي					
4	تجعلني طيبتي محبوباً لدى زملائي					
5	أقدم المشورة لزملائي عند حاجتهم اليها					
6	تدفعني نجاحات الماضي لمواجهة صعوبات المستقبل					
7	أعمل على تنمية قدراتي العلمية بشتى الطرق					
8	أحترم الوقت وأستثمره بشكل مناسب					
9	أجمع المعلومات الكافية حول المشكلة للوصول لحلها					

10	أتصرف بحكمة مع المواقف المفاجئة					
11	أقوم بانتقاء أفضل الخيارات من بدائل متعددة					
12	أشعر بالسعادة عند الحصول على نتيجة مرضية					
13	أشعر بالانهزام النفسي اذا فشلت في حل مشكلة ما					
14	أجد من يقف معي عند مواجهتي لمشكلة ما					
15	يمكنني حل مشكلاتي بمساعدة أصدقائي					
16	أحدد ما يواجهني من مشكلات بصورة واضحة ودقيقة					
17	أستفيد من خبراتي السابقة في تخطي الأزمات					
18	أوجه المشكلات ولا أنتظر حدوثها					
19	تتفق نتائج قراراتي مع توقعاتي لحل المشكلة					
20	أرى أن وقوع المشكلة يكسبني خبرة جديدة للتعلم					
21	أشعر بالرضا عند تعاملي مع المواقف المختلفة بطريقة مرنة					
22	أحاول التعايش مع الأحداث التي تواجهني لأتمكن من حلها					
23	الحوار والنقاش مع الأصدقاء يجعلني أكثر قدرة على العمل					
24	أقبل تغير وجهة نظري طالما يؤدي إلى نتائج ايجابية					
25	أشارك في رحلات ترفيهية مع أصدقائي من حين لآخر					
26	أهتم بأخلاقيات المجتمع وعاداته وتقاليده					
27	أتقبل المساعدة من أصدقائي					
28	أعالج الأحداث اليومية بتدبر وعقلانية					
29	أتقبل الأفكار الجديدة من الآخرين					
30	أنفذ القوانين دون تذمر					

الرقم	البنود	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
	المحور الأول: المسؤولية الشخصية الذاتية					
1	أشعر بالضيق إذا تأخرت عن موعد المحاضرة.					
2	ألتزم بالمشاركة في المناسبات التي تخص أفراد أسرتي.					
3	أوازن بين مصالحي الخاصة ومصالح أسرتي.					
4	لي أدوار متعددة في المجتمع.					
5	أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة من يهمني أمرهم.					
6	أتقبل أ ري الكبار باحترام في الأمور التي يجدون فيها مصلحتي.					
7	أبذل كل جهدي في أي عمل أكلف فيه.					
8	أحرص على عدم تناقض أقوالي مع أفعالي.					
9	أعوّض الآخرين عن أشيائهم التي أتلفتها.					

10	أبتعد عن الهدر في الموارد الطبيعية (كالماء مثلاً).					
11	أقوم بعملي دون حاجة إلى المراقبة					
12	أبتعد عن التصرفات المخلة بالآداب العامة.					
13	أحرص على الالتزام بمواعيدي مع الآخرين.					
14	أعمل بالمثل القائل (أنا ومن بعدي الطوفان).					
15	أحل مشكلاتي التي تواجهني وحدي بدون الاستعانة بالآخرين.					
	المحور الثاني: المسؤولية الوطنية					
16	أفتخر بالمشروعات الجديدة التي تقام في مجتمعنا.					
17	يحزنني ما يتعرض له بلدي من مشكلات.					
18	أرى أن أي اعتداء على مواطن من بلدي هو اعتداء علي.					
19	أقدّم المساعدة لمن يحتاجها.					
20	أتابع الأحداث التي تجري في بلدي.					
21	أقدم واجب العزاء للشهداء.					
22	أفخر لانتمائي لوطني العربي السوري.					
23	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.					
24	أحافظ على نظافة الأماكن العامة.					
25	أتبرع بالدم لإنقاذ حياة أي شخص.					
26	أقضي جزءاً من العطلة الصيفية في القيام بأعمال تطوعية.					
27	أعمل على مساعدة من لا يعرفون القراءة والكتابة.					
28	أشارك في المناسبات الوطنية والاجتماعية.					
	المحور الثالث: المسؤولية الاجتماعية					
29	**أنصح شخصاً ما إذا أ ريته يقوم بسلوك مضاد للمجتمع.**					
30	أحرص على مقبولية سلوكي من زملائي.					
31	أحرص على تكوين علاقات جيدة مع زملائي.					
32	أعمل على أظهر أمام زملائي بأني شخص اجتماعي.					
33	أراعي مشاعر الآخرين.					
34	أحرص على المشاركة في العمل الجماعي.					
35	يسعدني أن أكون مسؤولا عن الأعمال المشتركة مع زملائي.					
36	أعتز بنجاحي في العمل مع زملائي.					
37	أساعد زميلي ضعيف النظر وأجلسه أمامي.					
38	أهتم بالبرامج والأنشطة ذات الطابع الاجتماعي.					
	المحور الرابع: المسؤولية اتجاه الجامعة					
39	أعتز بمشاركتي في اللجان الطلابية داخل الكلية.					
40	أفتخر كوني طالب في جامعة دمشق.					
41	أشعر بالارتياح عندما اشترك مع زملائي في عمل ناجح في الكلية.					
42	أحافظ على بناء وأثاث الكلية.					
43	أحافظ على النظام في جامعتي، وألتزم بأنظمتها.					
44	أتواصل مع المعلمين داخل الكلية.					
45	أشجع روح التعاون والألفة بين الطلاب.					

46	أنجز الأبحاث الجامعية في مواعيدها.					
47	أعيد الكتب التي أستعيرها من مكتبة الجامعة في الموعد المحدد.					
	المحور الخامس: المسؤولية الأخلاقية					
48	أسعى لعدم مقاطعة الآخرين عندما يتحدثون.					
49	يضايقني استخدام الطلبة للكلمات النابية في التخاطب بينهم.					
50	أعتذر لزملائي عند التأخر عن موعدي معهم.					
51	أشرح المحاضرة لزميلي عندما يتغيب عن الجامعة.					
52	أتجنب إلقاء الفضلات على الأرض.					
53	يضايقني رؤية كتابة مفردات على الجدران مخلة بالآداب.					
54	أحترم أ ري الآخرين خلال الحوار فيما بيننا.					
	المحور السادس: مسؤولية المشاركة السياسية					
55	أحرص على الإدلاء بصوتي في الانتخابات العامة.					
56	أناقش الموضوعات السياسية مع زملائي.					
57	أرى أن الانتماء الحزبي من أهم أسس العمل السياسي.					
58	أتابع المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت.					
59	أتابع البرامج الحوارية السياسية على الفضائيات.					
60	أهتم بحضور المؤتمرات والندوات السياسية، وقراءة الصحف والمقالات السياسية.					

الملحق (2)

مقياس المسؤولية الاجتماعية

الملحق رقم (3)

جدول بأسماء السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق

السيد المحكم	الصفة العلمية والاختصاص
الدكتور علي منصور	الأستاذ في قسم علم النفس
الدكتورة أمل الأحمد	الأستاذة في قسم علم النفس
الدكتور غسان منصور	الأستاذ المساعد في قسم علم النفس
الدكتور مروان الأحمد	المدرس في قسم علم النفس
الدكتور وليم عباس	المدرس في قسم القياس والتقويم

الملحق رقم (4)

جدول العبارات التي تم تعديلها في مقياس الصمود النفسي من قبل السادة المحكمين

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	أواجه العقبات أثناء العمل على تحقيق أهدافي.	أعمل على تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات.
2	أقوم بصياغة أفكاري بشكل مناسب.	أستطيع صياغة أفكاري بطريقة مناسبة.
8	أحاول استثمار الوقت واحترامه ما أمكن.	أحترم الوقت وأستثمره بشكل مناسب.
9	أقوم بجمع ما يكفي من المعلومات لحل المشكلة.	أجمع المعلومات الكافية حول المشكلة للوصول لحلها.

15	يساعدني أصدقائي في حل مشكلاتي.	يمكنني حل مشكلاتي بمساعدة أصدقائي.
16	أحاول حصر المشكلات التي تواجهني بشكل دقيق	أحدد ما يواجهني من مشكلات بصورة واضحة ودقيقة.
20	المشكلات تكسبني المزيد من الخبرات.	أرى أن وقوع المشكلة يكسبني خبرة جديدة للتعلم.

الملحق رقم (5)

جدول العبارات التي تم تعديلها في مقياس المسؤولية الاجتماعية من قبل السادة المحكمين

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
4	أسعى للعب أدوار مهمة في المجتمع.	لي أدوار متعددة في المجتمع.
10	أبتعد عن الأصوات الطبيعية المخيفة.	أبتعد عن الهدر في الموارد الطبيعية (كالماء مثلاً).
19	أحاول مساعدة الأخرين.	أقدّم المساعدة لمن يحتاجها.
31	أسعى لعلاقات مميزة مع المحيط.	أحرص على تكوين علاقات جيدة مع زملائي.
52	لا أرمي النفايات في الطريق.	أتجنب إلقاء الفضلات على الأرض.
58	أتابع الأخبار من المصادر غير المألوفة.	أتابع المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت